في خطاب إلى الأمة بعد اربعة ايام على هجوم كاليفورنيا

أوباما يحدد خطوات إدارته لحماية أمريكا من الإرهاب

باراك أوباما

واشنطن- «وكالات»: القى الرئيس الاميركي باراك اوباما مساء أمس خطابا الى الامة بشأن الجهود التي تبذلها ادارته لمكافحة الارهاب بعد اربعة ايام على هجوم كاليفورنيا الذي ترجح السلطات انه ارهابي وأشاد به تنظيم الدولة الاسلامية.

وقالت الرئاسة الاميركية في بيان ان الخطاب الذي القاه اوباما من مكتبه البيضوي في البيت الابيض وهو امر نادر، يتضمن «الخطوات التي تتخذها حكومتنا لتحقيق أولويتها الاولى وهي ابقاء الاميركيين آمنين».

وكان أوباما تعهد في وقت سابق أمس الأول بان الولايات المتحدة «لن تخضع للترهيب» بعد الهجوم المسلح في سان بيرناندينو الذي اسفر عن سقوط 14 قتيلا و21 جريحا واكد تنظيم الدولة الاسلامية ان منفذيه هما مناصران له.

وقال اوباما في خطابه الاسبوعي أمس الأول «نحن اميركيون ومدافع عن قيمنا، قيم مجتمع منفتح وحر. نحن اقوياء ومقاومون ولن نسمح بترهيبنا».

واوضح البيت الابيض في بيانه ان «الرئيس سيتحدث في خطابه عن سير التحقيق في الهجوم الماسوي الذي وقع في سان بيرناديتو».

واضاف ان «الرئيس سيتناول ايضا التهديد الارهابي بشكل عام بما في ذلك طبيعة التهديد وكيفية تطوره وكيف سنهزمه».

وسيكرر اوباما في خطابه «تأكيد قناعته الراسخة بانه سوف يتم القضاء على تنظيم الدولة الاسلامية وبان الولايات المتحدة يجب ان تستند الى قيمنا - التزامنا الراسخ بالعدالة والمساواة والحرية - للانتصار على الجماعات الإرهابية التي تستخدم العنف لنشر ايديولوجية مدمرة».

ويعود آخر خطاب القاه اوباما من المكتب البيضاوي الى أغسطس 2010 عندما اعلن انتهاء العمليات القتالية في العراق.

واطلاق النار في كاليفورنيا هو الهجوم الاكثر دموية في الولايات المتحدة منذ المذبحة في مدرسة نيوتاون عام 2012.

وأكد تنظيم الدولة الاسلامية امس الأول عبر اذاعة «البيان» الناطقة باسمه ان اثنين من «انصاره» نفذا هذا الهجوم من دون ان يعلن مسؤوليته عنه رسميا.

وقال البيت الابيض أمس الأول ان فريقا من كبار المسؤولين من بينهم مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.آي) جيمس كومي ووزيرة العدل لوريتا لينش ووزير الامن القومي جيه جونسون ابلغ الرئيس الاميركي انه «ليس هناك اي مؤشر حتى الان الى ان القاتلين كانا ينتميان الى مجموعة منظمة او انهما جزء من خلية ارهابية اوسع».

وكان منفذا الهجوم تاشفين مالك (29 عاما) وزوجها سيد فاروق (28 عاما) قتلا بعد تبادل اطلاق نار كثيف مع الشرطة.

واكد مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.آي) على «الاعداد الدقيق» للعملية من قبل القاتلين وقال انه يرجح «فرضية عمل ارهابي».

وفي حال تاكد ذلك، سيكون هذا الهجوم الاكثر دموية منذ اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

واعلن الاف بي آي امس انه فتش منزلا في منطقة ريفرسايد في كاليفورنيا لكنه رفض كشف عنوانها.

وذكرت شبكة ان بي سي نيوز انها تعود لصديق لفاروق يدعى اتريكي ماركيز اشترى البنادق الهجومية التي استخدمت في اطلاق النار، لكنه لا يعتبر مشتبها به.

وقال فريدي ايسكاميا الذي يقيم في منزل مجاور لبيت ماركيز «سمعت اصوات تكسر زجاج وباب المرآب يفتح وهم يقتحمون المكان».

وكان مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي صرح ان «التحقيق كشف اشارات تطرف من جانب القاتلين وانهما استوحيا على ما يبدو افكارا من منظمات ارهابية اجنبية»، لكنه اضاف ان «لا شيء يدل على ان القاتلين كانا جزءا من مجموعة منظمة واسعة او خلية».

من جهته، صرح ديفيد باوديش المسؤول في الاف بي آي في لوس انجليس «نحقق الان في هذه الوقائع الفظيعة بوصفها عملا ارهابيا. لدينا ادلة تثبت انها اعدت بشكل دقيق».

وتدقق السلطات في صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك اعلنت فيها تاشفين مالك مبايعتها لتنظيم الدولة الاسلامية.

وكان الزوجان وهما ابوان لفتاة في شهرها السادس خططا للهجوم الذي استهدف غداء لعاملين في قطاع الصحة حيث كان يعمل فاروق، بمناسبة عيد الميلاد.

ولا تجد سميرا خان احدى اخوات فاروق جوابا لتساؤلاتها عن تخلي الزوجين عن ابنتهما، وقالت لصحيفة نيويورك تايمز «كيف تمكنا من ترك ابنتهما الوحيدة؟ كيف يمكن لام ان تفعل ذلك؟».

ولا تستبعد السلطات فرضية ان يكون الزوجان قد اعدا لهجوم آخر.

وقال وزير الامن الداخلي جيه جونسون لصحيفة نيويورك تايمز «دخلنا مرحلة جديدة تماما في ما يتعلق بالتهديد الارهابي العالمي وجهودنا في مجال الامن الداخلي».

واضاف ان «الارهابيين عملوا بالوكالة لمحاولة مهاجمة وطننا (...) وهذا يتطلب معالجة جديدة». وتثير هذه القضية جدلا حول حيازة الاسلحة الشخصية.

وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز أمس الأول مقالا على صفحتها الاولى لاول مرة منذ 1920 تدعو بقوة الى مراقبة اكثر صرامة للاسلحة النارية.

لكن في المقابل دعا رئيس جامعة ليبرتي بونيفرسيتي المسيحية المحافظة الطلاب الى الحصول على تصاريح لحيازة اسلحة في حرم الجامعة. وقال «اعتقد انه اذا منح اشخاص جيدون تصاريح لحيازة اسلحة فهذا سيمنع هؤلاء المسلمين من اقتحام المكان».

بعد ثلاثة أسابيع من هجمات باريس التي أودت بحياة 130 شخصا

انتخابات محلية بفرنسا وحظوظ لليمين المتطرف

انتخابات محلية بفرنسا وحظوظ لليمين المتطرف

فتحت مراكز الاقتراع في فرنسا صباح أمس ابوابها للناخبين للإدلاء بأصواتهم في انتخابات محلية وذلك بعد ثلاثة أسابيع من هجمات باريس التي أودت بحياة 130 شخصا.

ويُتوقع على نطاق واسع أن تخطو الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في هذه الانتخابات خطوة نحو السيطرة على إقليم واحد على الأقل للمرة الأولى بعد تلك الهجمات التي منحتها قوة دفع لتتبوأ موقعا طليعيا لما يتسم به خطابها من لهجة مناوئة للهجرة والترهيب من الإسلام.

وتعزز السلطات إجراءاتها الأمنية عند مراكز الاقتراع لا سيما في العاصمة باريس، في وقت لا تزال فيه فرنسا تعيش حالة طوارئ عقب أسوأ هجمات تتعرض لها البلاد غير تاريخها.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن زعيمة الجبهة الوطنية مارين لوبان في طريقها لتصدر نتائج الانتخابات في إقليم «نور بادي كاليه بيكاردي» الذي يعاني كسادا اقتصاديا في الشمال، والذي كان يوما معقلا من معاقل اليسار.

كما أن ابنة عم مارين لوبان واسمها ماريون ماريشال لوبان «25 عاما»- تبدو هي الأخرى في طريقها لتحقيق نسبة تأييد قوية في إقليم بروفانس آلب دازور، جنوبي شرقي البلاد.

وحتى الفوز بمجلس إقليمي واحد سيكون انتصارا كبيرا للجبهة الوطنية التي لم تسيطر مطلقا على مثل هذه الدوائر، وربما تتقدم في ست من ثلاث عشرة منطقة بعد الجولة الأولى يوم أمس.

وتعطي استطلاعات الرأي الجبهة الوطنية ما بين 27 في المئة و30 في المئة من الأصوات في الجولة الأولى، وهي نفس النسبة التي يتوقع أن يحصل عليها حزب «الجمهوريون» الذي ينتمي لميمن الوسط ويتزعمه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي.

وبينما ارتفعت شعبية الرئيس الحالي فرانسوا هولاند بسبب الإجراءات المتشددة التي اتخذها منذ هجمات باريس، لم يحظ حزبه الاشتراكي بتأييد مماثل إذ تمنحه استطلاعات الرأي نحو 22% من الأصوات.

ويحكم الاشتراكيون فرنسا الآن، كما انهم يسيطرون على معظم المناطق. ومن المنتظر أن يخسروا معظم المجالس إما لصالح حزب ساركوزي وإما للجبهة الوطنية.

وستكون نسبة المشاركة في الانتخابات اليوم الأحد ويوم الأحد المقبل أمرا أساسيا في الانتخابات المحلية، التي لا يشارك فيها عادة نحو نصف الناخبين بسبب نظامها المعقد المؤلف من دورتين وعدم فهم دورها في الهيكل الإداري المتعدد الطبقات بفرنسا.

وتسيطر المجالس المحلية الفرنسية على وسائل النقل المحلية والتنمية الاقتصادية. بالإضافة إلى المدارس الثانوية والتدريب المهني، بسلطات معززة بعد تعديل قلص عددها من 22 إلى 13. ولكن في فرنسا ذات الحكم المركزي فإن دورها اقل بكثير من مثيلاتها التي تتمتع بنفوذ في ألمانيا وإسبانيا.

بادين في أوكرانيا للتأكيد على الدعم الأمريكي

بيدأنائب الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، زيارة إلى العاصمة الأوكرانية كييف لمدة يومين، بهدف دفع البلاد نحو إجراء إصلاحات، وللتأكيد على أن الأزمة السورية لا تؤثر في قلق واشنطن على أوكرانيا.

وتراجعت وطأة الاشتباكات بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا إلى حد بعيد منذ أوائل سبتمبر الماضي، غير أن التوترات لا تزال على أشدها بسبب أسلحة لا تزال مطروحة حول الوضع النهائي للأقاليم الانفصالية شرقي البلاد.

ومنذ بدأت روسيا شن غاراتها الجوية في سوريا في الثلاثين من سبتمبر الماضي، ينتاب المسؤولين الأوكرانيين القلق من أن يتراجع الاهتمام بالأزمة التي تعيشها البلاد.

من المقرر أن يعقد بايدن اجتماعات مع الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، ورئيس الوزراء أرسيني ياتسينيوك، بهدف القضاء على تلك المخاوف.

السلطات اعتقلت مشبوها به

طعن ثلاثة أشخاص بمترو لندن في هجوم «إرهابي»

شرطي بريطاني عند مدخل محطة ليتونستون في لندن

لندن - «وكالات»: وقع هجوم بسكين في محطة لمترو الانفاق في لندن مساء السبت اصيب خلاله ثلاثة اشخاص على الاقل بجروح، احدهم اصابته خطرة، واعتقلت السلطات مشبوها به، مشيرة الى انها تتعامل مع ما جرى على انه «عمل ارهابي».

وفي حين اعلنت شرطة مكافحة الارهاب البريطانية انها تولت التحقيق في الهجوم، نقلت شبكة «سكاي نيوز» عن شهود عيان قولهم ان المهاجم تحدث عن سوريا خلال تنفيذه الهجوم «وصاح كما يبدو قائلا +هذا من اجل سوريا+». رفضت الشرطة تأكيد هذه المعلومة في اتصال اجرته معها وكالة فرانس برس.

ووقع الهجوم في محطة ليتونستون في شرق العاصمة البريطانية في نفس الاسبوع الذي صوت فيه البرلمان لمصلحة توسيع نطاق الغارات الجوية التي تشنها لندن ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق ليشمل سوريا ايضا.

ويأتي هذا الهجوم بعد اقل من شهر على الاعتداءات التي اوقعت في باريس 130 قتيلا ونبناها تنظيم الدولة الاسلامية وكذلك ايضا بعد ثلاثة ايام على الهجوم المسلح الذي نفذه رجل وزوجته في مدينة سان برناديتو الاميركية حيث قتلا 14 شخصا وقال التنظيم الجهادي انهما من انصاره.

وعهدت السلطات البريطانية الى شرطة مكافحة الارهاب التحقيق في هجوم محطة المترو.

وقالت قائد شرطة مكافحة الارهاب ريتشارد والتون في بيان «نحن نتعامل مع الامر على انه عمل ارهابي. ادعو الناس للبقاء هادئين ولكن في نفس الوقت متيقظين ومتنبهين».

من جهتها قالت شرطة العاصمة البريطانية «سكوتلانديارد» في بيان «اصيب رجل بجروح خطرة من جراء تعرضه للطعن بسكين، لكن اصابته لا تشكل في الوقت الراهن خطرا على حياته. اصيب ايضا شخصان آخران بجروح طفيفة».

واوضحت سكوتلانديارد ان الشرطة تلقت في الساعة السابعة وست دقائق مساء (19.06 تغ) اتصالا يفيد بتعرض عدة اشخاص للطعن في محطة المترو.

واضافت في بيان انه «بحسب المعلومات فان المشتبه به كان يهدد اشخاصا آخرين بواسطة سكين».

وتابع البيان «اعتقل رجل في الساعة 19.14 واقتيد الى مركز الشرطة في شرق لندن حيث لا يزال موقوفا».

وتقع محطة ليتونستون للمترو على خط «سنترال لاين» الذي يجتاز العاصمة البريطانية من الشرق الى الغرب، وحتى الساعات الاولى من فجر الاحد كان جزء كبير من هذا الخط لا يزال مغلقا.

وطوقت الشرطة المحطة المستهدفة حيث شوهد عنصر من شرطة الادلة الجنائية وهو يصور مسرح الحادث.

واظهرت الشرطة فيديو صورها مارة وبث على الانترنت بقعة من الدماء وآثار اقدام مدماة امام بوابات تذاكر الدخول للمترو.

وفي احد هذه الاشرطة يسمع اناس يصيحون بينما يبدو المشتبه به وهو يتشاجر مع عدد من الاشخاص قبل ان ينقض على واحد منهم.

وبدا في الشريط ان بعض المارة اكملوا سيرهم بشكل طبيعي في حين ابتعد آخرون على عجل.

وفي الشريط نفسه بدا عناصر من الشرطة وهم يصيحون بالمشتبه به قائلين له «ارم السكين!» ثم ما يلبث احدهم ان يصعقه بالكهرباء بواسطة مسدس تيزر.

وفي مقتطف فيديو ثان يظهر المشتبه به وقد ثبت ارضا من قبل عنصرين من الشرطة في حين راح عنصر ثالث يطلب من الناس الموجودين في المكان الابتعاد.

ويسمع في الشريط نفسه رجل وهو يخاطب الموقوف قائلا له «انت لست مسلما يا صاح، انت لست مسلما يا صاح، انت لست مسلما؟!».

وروى شاهد عيان لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» انه بينما كانت الشرطة تقتاد المشتبه به «راح مارة يصيحون في وجهه وحاول احدهم رميه بقنينة».

ونقلت «بي بي سي» عن شاهد آخر يدعى مايكل غارسيا ويعمل محللا ماليا انه رأى «شخصا، بالغا، ممدا على الارض وبجانبه يقف رجل حاملا بيد سكينا بطول ثلاث انشات تقريبا (7.5 سنتم)».

وافادت اجهزة الاسعاف اللندنية انها تولت «هذا المساء نقل مصاب بجروح سكين من محطة مترو ليتونستون الى المستشفى».

وكانت السلطات البريطانية رفعت في اغسطس 2014 مستوى التأهب الامني في البلاد خشية وقوع هجمات ارهابية الى الدرجة الرابعة اي الدرجة ما قبل القصوى، ما يعني ان وقوع هجوم ارهابي امر شديد الترجيح.

مصادر أمنية توقعت أن يكون الهجوم من تدبير جماعة بوكو حرام النيجيرية

قتلى وجرحى في هجمات «انتحارية» بتشاد

قتل واصيب عشرات الاشخاص في هجمات «انتحارية» نفذتها فتيات أمس الأول على الجانب التشادي من بحيرة تشاد، حيث توقعت مصادر أمنية أن يكون الهجوم من تدبير جماعة بوكو حرام النيجيرية.

وتضاربت الأنباء بشأن عدد الضحايا، حيث تحدثت مصادر أمنية عن ثلاثين قتيلا وأكثر من مئة جريح، ثم ذكر بيان حكومي أن الهجمات -التي استهدفت سوقا ببلدة كولكوا- خلفت 15 قتيلا و130 مصابا.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مسؤول عسكري تشادي -طلب عدم الكشف عن هويته- انه يعتقد أن «عناصر من جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة قامت بتنفيذ الهجوم».

ووقع الحادث على الرغم من قيام حكومة تشاد بفرض حالة الطوارئ في إقليم بحيرة تشاد منذ مطلع الشهر الماضي، قائلة إن تلك المنطقة باتت بؤرة تجمع لمسلحي بوكو حرام، حيث تم نشر أكثر من خمسة آلاف جندي في جزر البحيرة والقرى الواقعة على ضفافها.

وقد أصدر الاتحاد الأوروبي بيانا عبر فيه عن دعمه السلطات التشادية بمواجهة ما وصفه بـ«التهديد الإرهابي»، كما أدانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) هذه الهجمات واعتبرتها «إرهابا يجرمه الإسلام».

يشار إلى أن بحيرة تشاد -التي تتقاسمها كل من نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد- تضم عددا كبيرا من الجزر الصغيرة التي يقيم فيها صيادون وتحوطها نباتات كثيفة مما يسهل تسلل عناصر بوكو حرام لشن هجمات تجاوزت شمال شرق نيجيريا نحو تشاد والنيجر والكاميرون.

ولمحاربة بوكو حرام -التي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية- شكلت الدول الأربع المطلة على البحيرة -ومعها بنين- قوة تدخل مشتركة قوامها 8700 شرطي ومدني يقع مقر قيادتها في العاصمة التشادية نجامينا التي تضم أيضا مقر قيادة عملية برخان الفرنسية التي تقول إنها تحارب المتشددين الإسلاميين في منطقة الساحل الأفريقي.

كما نشرت الولايات المتحدة ثلاثمئة عسكري في الكاميرون لتنفيذ عمليات استطلاع واستخبارات ضد الإسلاميين النيجيريين.

وأعلنت وزارة الدفاع الكاميرونية الأربعاء الماضي أن قواتها قتلت مئة من عناصر بوكو حرام وحررت تسعمئة رهينة خلال عملية نفذتها في أقصى شمال البلاد على الحدود مع نيجيريا.

وحسب وكالة الأنباء الفرنسية، فقد تسبب تمرد جماعة بوكو حرام الجهادية وما تعرضت له من قمع في سقوط 17 ألف قتيل على الأقل، فضلا عن نزوح أكثر من 2.5 مليون شخص منذ عام 2009.